الجنوب

العدد 24 - ت1 2020

للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

SCAN ME

الحفاظ على الوتيرة العملياتية رغم الكوفيد-19

مجلة اليونيفيل

مساهمة المرأة في حفظ السلام عززت قدرة اليونيفيل على الحفاظ على الاستقرار في جنوب لبنان. جنديات حفظ السلام في اليونيفيل ينفذن أنشطة عملياتية - ليلاً ونهاراً - برّاً وبحراً وجواً، في إطار جهود البعثة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

شاهد
SCAN ME
إمسح الرمز لمشاهدة الفيديو

رسالة من رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام
اللواء ستيفانو ديل كول

كان لبنان يعاني من أزمة إقتصادية وسياسية - زاد من تعقيدها **جائحة فيروس كورونا المستجد (الكوفيد-19)**، وكان أساساً في وضع دقيق عندما وقعت **إنفجار مرفأ بيروت المأساوية في 4 آب 2020**، ونتيجةً لذلك لم تهتزّ العاصمة فحسب وإنما البلد بأكمله.

الأيام والأسابيع والأشهر التي أعقبت تفشي فيروس كورونا كانت مروّعة بالفعل. وقد أظهر كل واحد منا نحن الذين نخدم في اليونيفيل – عسكريين ومدنيين على حدّ سواء – من خلال العمل والالتزام أنه لا يوجد تحدٍّ يمكن أن يردعنا عن أداء مهمتنا الأساسية.

على الرغم من أن الكثير من جهودنا خلال تفشي الجائحة كانت موجهة نحو احتواء انتشار الفيروس وتقديم الدعم لاحقاً في أعقاب إنفجار المرفأ، إلا أننا لم نحد شبراً واحداً عن مهامنا الأساسية. وكالعادة، واصل جنود حفظ السلام تسيير الدوريات ومساعدة السلطات اللبنانية في نفس الوقت الذي التزموا فيه بالإجراءات والبروتوكولات الموضوعة لاحتواء انتشار الفيروس. كما خصصنا بعض تمويلنا لمساعدة المجتمعات في مكافحة الجائحة. إن الدعم الحاسم الذي قدمته وحداتنا من مختلف الجنسيات للمجتمعات المضيفة والمتضررين في بيروت يستحق الثناء الخاص.

وبالطبع، فإن الأزمات المتعددة التي تعصف بالبلاد لم تستثنِ منطقة عمليات اليونيفيل. وبدعم من قيادة الأمم المتحدة في نيويورك ومجلس الأمن، بذل جنود حفظ السلام قصارى جهدهم في دعم ليس سكان جنوب لبنان فحسب، ولكن السلطات والأشخاص المتضررين من إنفجار المرفأ أيضاً. في أعقاب ذلك مباشرة، قدّمت اليونيفيل حزمة كاملة من الدعم، بما في ذلك المعدات الهندسية الثقيلة والمساعدة اللوجستية إلى القوات المسلحة اللبنانية في إطار الإستجابة للوضع الطارئ، وتم تفعيل فريق إدارة الأزمات التابع لنا، وكذلك تم تشكيل فريق عمل احتياطي. بالإضافة إلى ذلك، تبرّع المئات من حفظة السلام بالدم لضحايا الانفجارات، كما شاركوا في مبادرة "#UN4Beirut" لدعم المتضررين من خلال تنظيف الشوارع المتضررة في بيروت.

وبينما نسعى للعودة إلى مسار العمل الذي كان قائماً قبل الكوفيد-19، فإننا نعلم أيضاً أن ذلك غير ممكن على الفور. في الوقت نفسه، نتخذ على الدوام احتياطات إضافية أثناء تنفيذ ولايتنا.

حافظ جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل على الوتيرة القوية للعمليات في كل الأحوال، سواء كان ذلك في النهار أو الليل، في ظلّ البرد القارس أو الحر الشديد ، متضامنين مع الشعب والسلطات اللبنانية في أوقات الأزمات. قد تكون التحديات التي فرضها الكوفيد-19 مجرد عقبة في طريق رحلة البعثة التي تمتد على مدى أكثر من 42 عاماً، ولكنها ليست عصيّة على الحل.

وبينما نتغلّب على العديد من التحديات فيما نواصل وتيرة العمليات، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الأنشطة البالغ عددها أكثر من 450 نشاطًا يومياً التي ينفذها حفظة السلام التابعون لنا برّاً وبحراً جواً كانت بمثابة رادع قوي للتصعيد.

وقد برهن مجلس الأمن على ذلك في 28 آب 2020 عند تجديد ولاية اليونيفيل لسنة أخرى من خلال اعتماد القرار 2539 بالإجماع. دعم مجلس الأمن المستمر لليونيفيل يعزز عزمنا على متابعة المهام المنوطة بنا بقوة متجددة جنباً الى جنب مع الأطراف. كما ان دعم الأطراف المستمر الذي تعتمد عليه اليونيفيل دائماً هو شرط أساسي لنجاح مهمتها.

وهنا، نجد أن الوقت مناسب لأن يسلّط هذا العدد من مجلة «الجنوب» الضوء على عمل أحد ركائزنا العسكرية الأساسية، ألا وهو فرع الارتباط.

أشكر أفراد هيئة التحرير على عملهم في هذه الطبعة وأتطلع إلى مواصلة العمل معكم جميعاً في الأشهر المقبلة.

المحتويات

الإفتتاحية: رسالة من رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام **اللواء ستيفانو ديل كول** 3

أحداث متسلسلة 5

تعامل اليونيفيل مع جائحة الكوفيد-19 6|7

فرع الإرتباط: الوصفة السحرية أثناء التوتر 8|9

يداً بيد لدعم ضحايا إنفجارات بيروت المأساوية 10|11

العمل كضابط إرتباط في اليونيفيل 12|13

الحفاظ على الوتيرة العملياتية 14

مجرّب وموثوق به على مدى 14 عاماً، 15
المنتدى الثلاثي يواصل تحقيق النتائج

مثال يحتذى في اليونيفيل 16
خطة إدارة مياه الصرف الصحي

هل تعلم؟ الهند 17

مجلس الأمن الدولي يؤكد إلتزامه القوي بولاية اليونيفيل 18

«الجنـــوب»

تُنشـر عبر **المكتب الإعلامي لليونيفيل**

الناشر
جاك كريستوفايدوس

رئيس التحرير
أندريا تيننتي
تيلاك بوخاريل

المحررة (للعربية)
جمانة صايغ

إخراج وتصميم
زينة عزالدين

مساعد التحرير
أديب الموسى

المصورون
إيفن أوسوليفان
باسكال ماركوس
الكتيبة الصينية
الكتيبة الايرلندية- البولندية
القوة البحرية التابعة لليونيفيل

إنفوغراف
زينة عزالدين

تحرير الصور
زينة عزالدين

مساهمون
تيلاك بوخاريل
يوجين فريل
الرائد ارشيل موهيت
المقدم ستيفن مورغان

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف +961 1 926 441
+961 1 926 442

بريد الكتروني: pokharelt@un.org

يمكن إعادة طبع مقالات **«الجنوب»**، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون اذن وبشرط ارسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على اعادة الطباعة، الى رئيس تحرير **«الجنوب»**.

طباعـة وفـرز: www.raidy.com | Raidy

تنازل
لا تشير العلامات أو طرق عرض المواد في هذه المجلة الى أيّ تعبير عن رأي من آراء اليونيفيل، في ما يتعلّق بالوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة ولأي من سلطاتها، أو في ما يتعلق برسم حدودها. ولا تمثّل بالضرورة الآراء المعروضة،سياسات اليونيفيل أو مواقفها، كما لا يشكّل ذكر الأسماء أو العمليات التجارية أيّ تسويق لها.

قوة اليونيفيل البحرية تنقذ 37 شخصاً تقطعت بهم السبل في البحر

في 14 أيلول 2020، أنقذ جنود حفظ السلام في قوة اليونيفيل البحرية 37 شخصاً تقطعت بهم السبل في البحر.

عند الصباح، عثرت إحدى سفن اليونيفيل على قارب منكوب خارج المياه الإقليمية اللبنانية وعلى متنه 37 شخصاً. ولسوء الحظ، كان أحدهم قد توفي، وأنقذ جنود حفظ السلام التابعون لليونيفيل على الفور الناجين وعددهم 36 شخصاً: 21 رجلاً و10 نساء وخمسة أطفال. وخلال قيام سفينة ثانية تابعة لقوة اليونيفيل البحرية باستعادة القارب في وقت لاحق وجدت ناجٍ آخر في المياه وأنقذته.

الأولوية الرئيسية لجنود حفظ السلام انصبت على إنقاذ الناجين وضمان سلامتهم من خلال تقديم المساعدة الفورية.

نقلت قوة اليونيفيل البحرية جميع الناجين إلى قاعدة بيروت البحرية، حيث استقبلهم الصليب الأحمر اللبناني والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكذلك السلطات المحلية التي تابعت القضية.

رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول قال: «هذه حادثة مأساوية للغاية، وبذل جنود حفظ السلام التابعون لقوة اليونيفيل البحرية قصارى جهدهم لإنقاذ حياة هؤلاء الأشخاص».

تجدر الإشارة الى أن قوة اليونيفيل البحرية هي الأولى من نوعها في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وقد انتشرت في عام 2006 بناءً على طلب الحكومة اللبنانية لمساعدة البحرية اللبنانية في تأمين المياه الإقليمية والمساعدة في منع الدخول غير المصرح به للأسلحة أو المواد ذات الصلة عن طريق البحر الى لبنان. بالإضافة إلى ذلك، تعمل قوة اليونيفيل البحرية مع البحرية اللبنانية من أجل تعزيز قدراتها.

كما شاركت قوة اليونيفيل البحرية في الجهود الإنسانية في الماضي عندما طُلب منها ذلك.

اليونيفيل والجيش اللبناني يوقعان مذكرة تفاهم حول إزالة الألغام لأغراض إنسانية

وقعت اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية مذكرة تفاهم في 30 كانون الثاني 2020 تسمح للقوتين بتعزيز التعاون، في إزالة الألغام لأغراض إنسانية داخل منطقة عمليات بعثة الأمم المتحدة في جنوب لبنان، بعد عقد من التوقف.

مذكرة التفاهم – التي وقّعها رئيس أركان اليونيفيل في حينه العميد فريديريك بوشيه ومدير المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد بشعلاني – تحدد إطاراً للتعاون فيما خصّ المساعدة التي ستقدمها اليونيفيل لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية التي يقوم بها المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في منطقة عمليات اليونيفيل في جنوب لبنان.

في أعقاب حرب عام 2006 وحتى عام 2010، قام عناصر نزع الألغام في اليونيفيل بإزالة الألغام لأغراض إنسانية من أجل حماية المدنيين وتسهيل الوصول الآمن إلى المساكن والأراضي الزراعية. وقد تم تعليق هذه الأنشطة في عام 2010.

بعد توقيع مذكرة التفاهم في المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية التابعة للقوات المسلحة اللبنانية في حمانا، ألقى العميد بوشيه كلمة قال فيها: «الآن، وبعد 10 سنوات، يسمح لنا الوضع العملياتي مرة أخرى باستئناف جهودنا في مجال إزالة الألغام لأغراض إنسانية».

وعلى الرغم من التقدم الذي تحقق، لا تزال مساحات كبيرة من الأراضي في جنوب لبنان ملوثة بالألغام الأرضية.

تجدر الإشارة الى أن اليونيفيل لديها حالياً حفظة سلام من كمبوديا والصين يقومون بالمهمة الخطرة جداً المتمثلة في تطهير المناطق الملوثة على طول الخط الأزرق البالغ طوله 120 كيلومتراً وحول مواقع الأمم المتحدة في جنوب لبنان. وفي عام 2019 وحده، قاموا بتطهير أكثر من 42،000 متراً مربعاً من الأراضي، ودمروا 3358 لغماً مضاداً للأفراد.

القوات البولندية تنضم إلى اليونيفيل

أصبحت بولندا أحدث الدول المساهمة بقوات في اليونيفيل، وذلك بعد انضم أكثر من 200 جندي إلى البعثة في ت2 2019.

وهم يعملون مع جنود حفظ السلام الايرلنديين في جنوب لبنان. وبذلك أصبحت بولندا المساهم الـ 45 بقوات في اليونيفيل.

وكانت القوات البولندية قد عملت مع اليونيفيل لعقود قبل انسحابها في عام 2009.

إن انتشارهم في اليونيفيل مهم لأن هذه هي مهمة حفظ السلام الوحيدة التابعة للأمم المتحدة التي تضم عدداً ملحوظاً من القوات البولندية. منذ 31 آذار 2020، تساهم بولندا بستة ضباط أركان يعملون في عمليات حفظ سلام أخرى تابعة للأمم المتحدة.

تعامل اليونيفيل مع جائحة الكوفيد-19

مع إنتشار الأخبار حول انتشار **فيروس كورونا المستجد (الكوفيد-19)** - وهو عدو شديد العدوى وقاتل ولكنه غير مرئي - في بداية عام 2020، بدأت اليونيفيل في اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة لحماية أفرادها من العدوى. وشمل ذلك تطبيق تدابير أولية على أولئك الذين يسافرون إلى أو من الدول المتضررة.

بعد تصنيف الكوفيد-19 باعتباره جائحة في 11 آذار، ووفقاً للإرشادات والتوجيهات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ومقرّ الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية، بدأت اليونيفيل بتنفيذ تدابير أكثر صرامة. وهذه الإجراءات الاحترازية – التي تجاوزت أحياناً المتطلبات القياسية – سعت إلى الحدّ من العدوى بين أفراد اليونيفيل والمجتمعات المضيفة.

وعليه، تم تطبيق نظام الحجر الصحي الصارم والفعّال. وطبّقت جميع مواقع اليونيفيل بروتوكولات التباعد الاجتماعي، وأجرت فحوصات قياس درجة الحرارة، وتعقيم المرافق، واعتمدت طرق عمل بديلة. كما تمت مراجعة أدوار الموظفين المدنيين واتخذت بسرعة تدابير بديلة، بما في ذلك «العمل من المنزل». كذلك تم تعليق جميع عمليات التبديل العسكرية حتى نهاية حزيران.

وهذه التدابير الصارمة عملت على عدم تمكين الفيروس من تحقيق أي اختراق كبير للبعثة وساعدت على ابقاء عدد الحالات المؤكدة داخل منطقة عمليات البعثة عند مستوى منخفض.

زيارات القائد العام للوحدات

في أواخر آذار، قام رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول بزيارة جميع الوحدات شخصياً للتأكد من أن حفظة السلام يتّخذون جميع الإجراءات الاحترازية ويتبعون بدقة الإرشادات لمنع انتشار الفيروس.

وفي كلمة وجهها الى زملائه من حفظة السلام، قال: «إن الوضع غير المسبوق الذي نواجهه جميعاً اليوم يستدعي اتخاذ تدابير استثنائية، وعليه فإن تعاونكم وتفهمكم هو شرط أساسي لا غنى عنه. إننا نمرّ حالياً بأوقات عصيبة، وهذه المرحلة ليست عادية، ولذلك فإن استعدادكم وقدرتكم على التكيّف مع الوضع المتغيّر يستحق الثناء».

كما أشاد رئيس بعثة اليونيفيل بحفظة السلام، العسكريين والمدنيين على حدّ سواء، لحفاظهم على وتيرة العمليات رغم تفشي الجائحة واستمرارهم في تنفيذ جميع الأنشطة العملياتية وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

زيادة الدعم للمجتمعات المضيفة

في الوقت نفسه، ومع ارتفاع عدد حالات الإصابة بالفيروس وتلبيةً لطلبات المجتمعات المضيفة، دعمت اليونيفيل بنشاط المجتمعات المحلية في معركتها ضدّ الكوفيد-19. وجزء كبير من هذا الدعم جاء من حفظة السلام أنفسهم من خلال التمويلات التي قدمتها دولهم.

عزز حفظة السلام دعمهم للسلطات المحلية من خلال إنشاء عيادات الفرز، والتبرع بآلات الفحص والاختبار ومعدات حماية مختلفة للأفراد ومستلزمات صحية وإمدادات طبية ضرورية للمستوصفات المحلية، الى جانب الدعم البيطري للمزارعين. وبالتنسيق مع السلطات المحلية، قدمت اليونيفيل أيضاً التمويل لإجراء فحوصات الـ PCR بشكل عشوائي على سكان المنطقة.

وبسبب مقتضيات الوضع المتطور، أمر رئيس قائد اليونيفيل اللواء ديل كول بتخصيص بعض تمويلنا لبعض المشاريع المحلية لمساعدة المجتمعات في معركتها ضد الكوفيد-19. وهكذا، تم تنفيذ 11 مشروعاً من هذا النوع لدعم الاستجابة المحلية للكوفيد-19، وساعدت خمسة مشاريع إضافية جهود الأمن الغذائي المحلية.

وقال رئيس بعثة اليونيفيل: «إن وجود حياة طبيعية في منطقة عملياتنا هو مقياس على نجاحنا الجماعي من خلال تحقيق ما يقرب من 14 عاماً من السلام والاستقرار الشامل في المنطقة. لا نريد أن نرى أي عامل، بما في ذلك الكوفيد-19 يعكّر هذا الهدوء».

كما أعرب عن تقديره للدعم القوي الذي تقدمه الدول المساهمة بقوات للمجتمعات المحلية من أجل تلبية احتياجاتها العاجلة.

وأضاف: «أود أن أؤكد أننا جميعاً نمرّ بفترة صعبة للغاية وأن الاهتمام ببعضنا البعض هو واجب حتمي علينا جميعاً».

فريق عمل لمتابعة الأزمة

مع انتشار الأزمة الناجمة عن فيروس كورونا، أنشأت اليونيفيل على وجه السرعة فريق عمل لمتابعة الأزمة من أجل تنظيم تعاملها مع الجائحة.

الرئيس السابق لفريق عمل متابعة الأزمة، كريغ غودوين، قال إنه مع تطبيق البروتوكولات الصارمة والإجراءات الاحترازية، كانت البعثة متقدمة بفارق كبير عن التوجيهات الرسمية.

وأضاف السيد غودوين: «كنا محظوظين جداً لأن هذه البروتوكولات كانت قيد التطبيق عند تسجيل الحالة الأولى في اليونيفيل وكانت لجندي عائد من رحلة خارجية»، في اشارة إلى أول حالة إيجابية تم تأكيدها في البعثة في أواخر آذار.

استمرت الأنشطة العملياتية بلا توقف

وعلى الرغم من الجائحة، استمرت اليونيفيل بتنفيذ المهام الموكلة اليها على الأرض وعلى طول الخط الأزرق وفي البحر من دون أن تتأثر. وبرغم الأوضاع المعاكسة والمتغيرة، واصل أفراد البعثة، وعددهم حوالي 11 ألف عنصر عسكري ومدني، عملهم على مدار الساعة لتنفيذ القرار 1701 والقرارات اللاحقة ذات الصلة.

كما واصلوا تسيير الدوريات ومساعدة السلطات اللبنانية مع الالتزام بالإجراءات والبروتوكولات المعمول بها لاحتواء انتشار الفيروس.

ولكن، كان لا بدّ من مراجعة بعض الأنشطة الأخرى أثناء الجائحة، حيث أدى تطبيق نظام الحجر الصحي الصارم والتباعد الاجتماعي إلى تأثر مشاركات اليونيفيل المجتمعية وكذلك الحال بالنسبة للتفاعلات التي تتطلب اختلاطاً.

تيلاك بوخاريل – مكتب اليونيفيل الإعلامي

الدعم الموجه للمجتمعات المضيفة

إلى جانب التبرعات التي شملت معدات الوقاية الشخصية والإمدادات الصحية والطبية في جميع أنحاء منطقة عمليات اليونيفيل، عمل جنود حفظ السلام التابعون لليونيفيل أيضاً على تقديم مساعدات موجهة للمستشفيات والعيادات والسكان الذين يحتاجون الى مساعدة. وفي ما يلي بعض الإضاءات على هذه المساعدات:

- دعم جنود حفظ السلام الهنود والإندونيسيون مستوصفات القرى التي تواجه نقصاً حاداً في الأدوية في مناطق عملهم في جنوب شرقي لبنان بالأدوية والتدريب والمعدات المطلوبة.

- وزّع جنود حفظ السلام الهنود أنواع مختلفة من الأدوية البيطرية على مربي الماشية والمزارعين في منطقة عملهم.

- تبرّع جنود حفظ السلام الإيطاليون بالمئات من مجموعات اختبار وفحص الكوفيد-19 والعديد من آلات فحص الـ PCR إلى المستشفيات العامة والبلديات المحلية. كما دعموا جهود الصليب الأحمر في إنشاء مركزي فرز في منطقة صور.

- من أجل الحدّ من التعرّض المحتمل للمرضى المنتظمين الذين يزورون المستشفيات لفيروس كورونا، تبرع جنود حفظ السلام الإيطاليون أيضاً للصليب الأحمر في صور بجهاز محمول للموجات فوق الصوتية وأنواع مختلفة من أدوية الأطفال، مما يمكن المسعفين من اجراء التدخلات الطارئة عبر زيارة منازل المرضى بدلاً من حضورهم الى المستشفى.

- أجرى جنود حفظ السلام التابعون لليونيفيل مئات فحوص الـ PCR بشكل عشوائي لسكان المنطقة في خمس قرى في جنوب غربي لبنان.

- في بلدة الخيام التي تقع في جنوب شرقي لبنان، قدم جنود حفظ السلام الإسبان التابعون لليونيفيل الدعم المادي والتدريب لنساء المنطقة لإنتاج الأقنعة. وشملت المواد التي تم التبرع بها آلات خياطة وألواح تقطيع ومقصات كهربائية ومقصات يدوية وأقمشة تستخدم لمرة واحدة وأقمشة قابلة للغسل، بينما ركز تدريب أعضاء جمعية الخيام النسائية للتنمية على تمكينهن من إنتاج الأقنعة على نطاق واسع.

فرع الإرتباط:

الوصفة السحرية أثناء التوتر

خلال أحد الاجتماعات الثلاثية المنتظمة التي عُقدت في 11 كانون الأول 2006، وافقت الأطراف الثلاثة - اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي - على إقامة ترتيبات ارتباط وتنسيق. كان الهدف إنشاء آلية لضمان تنفيذ أكثر فعالية للبنود العسكرية والأمنية من قرار مجلس الأمن الدولي 1701 من أجل منع استئناف الأعمال العدائية.

وأدى ذلك لاحقاً إلى إنشاء فرع الارتباط التابع لليونيفيل مع ترتيبات مقابلة مع كلا الطرفين: نشر ضباط الارتباط التابعين لليونيفيل في القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي ونشر ضباط ارتباط من القوات المسلحة اللبنانية في مركز العمليات المشتركة لليونيفيل، والغرض من ذلك التنسيق مع المقرات العسكرية المعنية. وإدراكاً لأهمية ترتيبات الارتباط في النجاح الشامل للبعثة، فقد وُضِعَ فرع الارتباط تحت ادارة رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام في عام 2010.

الهيكلية:

يتولى قيادة فرع الارتباط ضابط عسكري فرنسي برتبة عالية (عقيد)، ويتألف من ضباط أركان من 16 دولة، ولديه ستة عناصر في المقرّ العام.

ومن بين الفرق الستة المنتشرة على طول الخط الأزرق، يوجد أربعة فرق على الجانب اللبناني وفريقان في إسرائيل. لدى فرع الارتباط فريق تدخل سريع، كما أن لديه القدرة على نشر فريق آخر متى وحيثما دعت الحاجة. وكل فريق مدعوم بمترجمين.

جسر بين الأطراف:

بصفته نقطة الاتصال بين اليونيفيل والأطراف، يلعب فرع الارتباط التابع لليونيفيل دوراً واسع النطاق إدارياً وعملياتياً، وفريقه الإداري مسؤول عن متابعة جميع الوثائق والمراسلات بين الأطراف.

فرع الارتباط مسؤول أيضاً عن تنسيق جميع التنقلات عبر الخط الأزرق بالتعاون مع القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي. وكما هو الحال في جميع المجالات في اليونيفيل، فإن ساعات العمل يمكن أن تكون طويلة وغير منتظمة في كثير من الأحيان بسبب الحاجة إلى اجراء الاتصالات السريعة مع مقرات القيادة.

إن الجانب العملياتي هو الجانب الأهم في دورنا كفرع ارتباط. وكما هو الحال في جميع الجهود المبذولة لحلّ النزاعات، فإن تطوير قنوات الحوار والحفاظ عليها أمر بالغ الأهمية. ونظراً الى أننا نتواجد على جانبي الخط الأزرق، فإن منظورنا للأمور يعد أداة رئيسية يعتمد عليها رئيس بعثة اليونيفيل. وتتراوح واجبات ضابط الارتباط بين الوسيط وحلّال المشاكل، وبين المحقق ومنسّق الحلول للمشاكل الناشئة بين القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي واليونيفيل.

والمترجمون، الذين يمتلكون المعرفة المؤسسية للوحدة ويمكنهم تفسير الحقائق على الأرض بسرعة، يساعدون بشكل خاص في استيعاب الحقائق، ونشر المعلومات، والتنسيق مع مختلف فروع اليونيفيل، واتخاذ المبادرة لتخفيف التوترات، وفي نهاية المطاف التوسّط بين الأطراف. ويجب أن يكونوا دائماً على دراية بالقضايا التي تتعلق بالقطاع/ المنطقة التي يعملون فيها. في عامي 2018-2019 عندما شهدنا أحد أكثر التوترات تصعيدًا منذ حرب عام 2006، كان فرع الارتباط حاسماً في مساعدة القائد العام لليونيفيل في جهوده للحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق.

أوقات التوتر المتصاعد:

في 4 كانون الأول 2018، أطلق الجيش الإسرائيلي ما أسماه عملية «درع الشمال» التي استهدفت الأنفاق المشتبه فيها على طول الخط الأزرق. طوال هذه العملية، كان ضباط فرع الارتباط يقدمون تقارير محايدة إلى رئيس بعثة اليونيفيل من كلا جانبي الخط الأزرق، وتمكنوا من إعطائه معلومات عن التطورات في وقت حصولها، وبالتالي اطلاعه بشكل متواصل على الأوضاع في ذلك الوقت الحرج. وتلك الفترة من التوتر المستمر، التي زاد فيها الجيش الإسرائيلي من وجوده على الخط الأزرق وأصبح على مقربة شديدة من القوات المسلحة اللبنانية والمتظاهرين اللبنانيين، شهدت وجود ضباط الارتباط التابعين لليونيفيل في الواجهة في 17 كانون الأول في ميس الجبل، وذلك عندما وجه الطرفان أسلحتهما تجاه بعضهما البعض واتخذوا وضعيات قتالية.

وتلك النقطة لم تغب عن بال رئيس عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، جان بيير لاكروا، في خطابه أمام مجلس الأمن الدولي في 19 كانون الأول، مشدداً: «ومع ذلك، لا يمكن الاستهانة باحتمالية سوء التقدير. وقد تم تذكير الطرفين بأن الأنشطة الاستفزازية على طول الخط الأزرق والخطاب الحاد يساهمان في ايجاد بيئة متزايدة المخاطر». وقد أثبت ذلك الحادث فعالية ضباط الارتباط التابعين لليونيفيل في تهدئة الوضع من خلال تدخلهم لإعادة الهدوء.

في بداية عام 2019، بدأ الجيش الإسرائيلي ببناء جدران على شكل حرف T في محيط مسكاف عام، في منطقة متنازع عليها على طول الخط الأزرق الأطراف. ومرة أخرى، كان دور الارتباط حاسماً في تهدئة التوترات. وقد تطلب ذلك عملاً مستمراً مع الأطراف على المستوى التكتيكي، حيث اتهم كل طرف الآخر بتوجيه الأسلحة وغيرها من الأعمال الاستفزازية. ومن خلال نهجهم الهادئ وتطوير علاقاتهم على الأرض، تصرّف ضباط الارتباط بطريقة محايدة للحفاظ على الهدوء.

إن فرع الارتباط ككيان محايد أثبت أهميته بشكل استثنائي في آذار 2019 عندما تم التفاوض مع الأطراف على إزالة قسم من السياج التقني في كفركلا. وشهدت هذه العملية قيام الجيش الإسرائيلي ببناء جدران على شكل حرف T حول منطقة يتحفظ عليها لبنان، ثم سمح لمهندسي اليونيفيل الإسبان بإزالة القسم الذي انتهك الخط الأزرق من السياج. كان الجانب الأكثر نجاحاً في هذه المهمة بأكملها هو أنه – من خلال الارتباط والتخطيط والتنسيق المستمر – عمل الطرفان على تحقيق نتيجة مفيدة للطرفين.

الطريق الى الأمام:

من خلال العمل على مختلف المستويات، يحاول فرع الارتباط منع حدوث أي انتهاك للخط الأزرق، ويساعد الطرفين على توضيح الخط الأزرق قبل أي عمل. يتم تنفيذ هذا الجانب من عملنا بالتعاون الوثيق مع زملائنا في قسم المعلومات الجغرافية التابع للبعثة. وتشمل الأدوار الأخرى للفرع ما يلي: التنسيق حول إعادة الأفراد المدنيين الذين اعتقلهم الجيش الإسرائيلي وإطلاق سراحهم عبر معبر رأس الناقورة، والمشاركة في التحقيقات التقنية لانتهاكات الخط الأزرق.

وبشكل عام، من خلال الحوار المستمر وتمرير المعلومات غير المنحازة في الوقت المناسب تم حلّ معظم المشاكل، ويمكن حلّ ما تبقى منها ومعالجة أي سوء تفاهم.

وكما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة في عدة مناسبات، فإن إمكانية إنشاء مكتب ارتباط لليونيفيل في إسرائيل لا تزال مطروحة مع السلطات الإسرائيلية. وعلى الرغم من موافقتهم على اقتراح اليونيفيل في عام 2008، إلا أن إنشاء هذا المكتب لا يزال معلقا.

بسبب عمل اليونيفيل في بيئة سياسية وأمنية معقدة، من الضروري مدّ فرع الارتباط التابع لها بأعلى مستوى من ضباط الأركان. وإدراكا لهذه الحاجة، تقوم الدول المساهمة بقوات عسكرية بنشر مثل هؤلاء الضباط باستمرار في اليونيفيل.

المقدم ستيفن مورغان - نائب رئيس فرع الارتباط السابق

تبديل أفراد اليونيفيل خلال الجائحة

ما قبل السفر

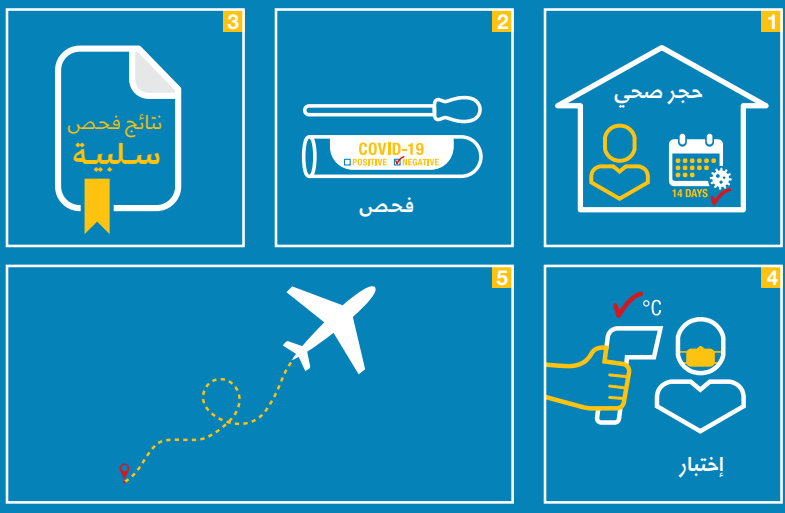

عند الوصول

جميع الأفراد العسكريين الواصلين حديثاً يخضعون لتدريب على الكوفيد-19 قبل الانتشار، الى جانب حجر صحي لمدة 14 يوماً في وطنهم الأم مباشرة قبل إرسالهم الى اليونيفيل. ووفقاً لما تطلبه الحكومة اللبنانية، فإنهم يخضعون لفحص PCR للكوفيد-19 في غضون 96 ساعة من وصولهم الى مطار بيروت ويحصلون على نسخة من نتيجة الفحص السلبي. وعند وصولهم إلى منطقة عمليات اليونيفيل، يخضع هؤلاء الأفراد مجدداً للحجر الصحي لمدة 14 يوماً أخرى. وعند الانتهاء من الحجر الصحي الثاني، يخضعون لتقييم طبي بعد الحجر الصحي وقبل البدء في أداء مهامهم العادية. بالنسبة للجنود المغادرين، فإنهم يخضعون لتقييم طبي قبل 72 ساعة من المغادرة.

أما بالنسبة لموظفي اليونيفيل المدنيين، فيجب أن يخضع جميع الموظفين العائدين لاختبار PCR في غضون 96 ساعة من وصولهم الى مطار بيروت وأن يحصلوا على نتيجة فحص سلبية.

وعند الوصول، يجب عليهم الالتزام بجميع الإجراءات الصحية المحلية في المطار والحجر الذاتي في المنزل لمدة 14 يوماً قبل استئناف مهامهم العادية.

ما بعد الحجر الصحي

يداً بيد لدعم ضحايا إنفجارات بيروت المأساوية

كان لبنان يعاني من أزمات متعددة - من الوضع الاقتصادي الصعب وغير المسبوق إلى جائحة الكوفيد-19 - عندما وقعت **إنفجار 4 آب 2020 المأساوي** في مرفأ بيروت، فلم تهتزّ العاصمة فحسب، وإنما البلد بأكمله.

في أعقاب الانفجارات، التي ألحقت أضراراً أيضاً بإحدى سفن اليونيفيل التي كانت راسية على بعد حوالي 200 متراً وجرح 23 جندي حفظ سلام من بنغلاديش، هبّ حفظة السلام المدنيون والعسكريون التابعون للبعثة لتقديم المساعدة من خلال أشكال متنوعة من الدعم للضحايا والمجتمعات المتضررة.

وعلى الفور قدمت اليونيفيل حزمة كاملة من الدعم، بما في ذلك المعدات الهندسية الثقيلة والمساعدة اللوجستية إلى القوات المسلحة اللبنانية في إطار الإستجابة للوضع الطارئ، وتم تفعيل فريق إدارة الأزمات التابع لنا، وكذلك تم تشكيل فريق عمل احتياطي. بالإضافة إلى ذلك، تبرّع المئات من حفظة السلام بالدم لضحايا الانفجارات، كما شاركوا في مبادرة «#UN4Beirut» لدعم المتضررين من خلال تنظيف الشوارع المتضررة في بيروت.

وتعبيراً عن تضامنه مع لبنان وشعبه في أعقاب الإنفجار، فوّض مجلس الأمن الدولي في 28 آب 2020 اليونيفيل باتخاذ «إجراءات مؤقتة وخاصة» لتقديم الدعم للبنان وشعبه.

بعد تفويض مجلس الأمن وبالتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية، نشرت اليونيفيل في 27 أيلول مفرزة تضم قوة متعددة الجنسيات لمساعدة السلطات اللبنانية في جهودها الآيلة للتعامل مع تداعيات الإنفجار.

مساعدة اليونيفيل في المرفأ وكذلك في وسط المدينة كانت عملياتية من خلال فريق عمل يرتكز على المهندسين. المجالات الرئيسية للدعم تمحورت حول إزالة الأنقاض وأعمال بناء من أجل تسهيل الاستئناف السريع للعمليات في مرفأ بيروت، وكذلك العمل مع «بلو شيلد إنترناشونال» (منظمة دولية تُعنى بحماية التراث الثقافي العالمي من النزاعات والكوارث الطبيعية) لتأمين وحماية المواقع التراثية المتضررة من المزيد من الدمار.

ROYAL TOWER

العمل كضابط إرتباط في اليونيفيل

الجنوب ترافق ضابط من ماليزيا

قد يكون التنقّل مضنياً لساعات طويلة على طرق ترابية تمتد على جبال وعرة في مناطق نائية ومعزولة في جنوب لبنان، لكن ضباط الارتباط في اليونيفيل، القادمين من 17 دولة مختلفة، اعتادوا ذلك وهو موجودون دائماً على الأرض.

في صميم عملهم تكمن مهمة اليونيفيل المتمثلة في الحفاظ على وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي 1701، الى جانب ضمان الأمن والاستقرار على طول الخط الأزرق البالغ طوله 120 كيلومتراً. ومن خلال القيام بذلك على الأرض، يؤدون مجموعة من المهام الحاسمة – وفي بعض الأحيان المحفوفة بالمخاطر - حيث يعملون كمخفف صدمات خلال التوترات المتصاعدة أو وسطاء وحلالوا مشاكل.

إنهم يعملون على مدار الساعة للمساعدة في منع وقوع أي سوء فهم، وتقليل التوتر، والحفاظ على الاستقرار، والحفاظ على الهدوء الذي يشهده جنوب لبنان منذ عام 2006.

والتزامهم بتنفيذ ولاية اليونيفيل هو أيضاً محل تقدير من الأطراف التي تواصل العمل بنشاط مع ضباط الارتباط في اليونيفيل.

فريق «الجنوب» رافق المقدم غوبالان بالام، وهو ضابط من القوات الخاصة في القوات المسلحة الماليزية، أثناء قيادته لفريق من ستة فرق ارتباط تابعة لليونيفيل متواجدة على الأرض. كانت مهمة المقدم غوبالان في هذا اليوم في القطاع الشرقي لليونيفيل، يساعده ضابط ارتباط آخر من أرمينيا (الرائد آرام سيمونيان) ومترجم لبناني. يذكر أن فريقين من الارتباط موجودان دائماً على الجانب الإسرائيلي جنوب الخط الأزرق.

خلال جلوسه خلف المقود، أشار المقدم غوبالان الى «اننا كضباط ارتباط لا نبقى في مكان واحد، ونتحرك باستمرار». كان ينطلق بالسيارة من مقرّ قيادة القطاع الشرقي لليونيفيل في إبل السقي في المهمة الروتينية لهذا اليوم التي ستأخذه وفريقه إلى عدد من النقاط الساخنة والمناطق الحساسة على طول الخط الأزرق وبالقرب منه.

وخلال الرحلة التي عادةً ما تستغرق ثماني ساعات على مسافة أكثر من 50 كيلومتراً من الطرق الوعرة – التي تترامى عبر جبالٍ مرتفعة ووديانٍ سحيقة – تحدّث المقدم غوبالان عن تجربته كضابط ارتباط في اليونيفيل، مسلّطاً الضوء على التحدّيات والإنجازات على حدّ سواء. في بعض الأحيان يقود السيارة أكثر من 200 كيلومتر في اليوم.

وبينما كان يقود سيارته على طول طريق ضيّق وترابي يمرّ عبر حقول الزيتون في راشيا الفخار، شرق شبعا، تابع حديثه فقال: «على الرغم من أن ساعات العمل المنتظمة في الميدان هي من التاسعة صباحاً إلى الخامسة مساءً، إلا أن الحوادث على الأرض تحدّد ساعات عملنا. نبدأ أحياناً عند الساعة 4:00 فجراً حسب أنشطة اليوم، ونضطر في بعض الأحيان الى أن نبقى حتى منتصف الليل لمراقبة الحوادث والإبلاغ عنها إلى المقرّ العام».

بغض النظر عن عدد وطبيعة الحوادث على طول الخط الأزرق، يجب على جميع الفرق – أربعة في شمال الخط الأزرق واثنان في جنوبه – التوجّه الى المناطق المنوطة بهم والمراقبة والإبلاغ على مدار الساعة.

وعن ذلك قال: «إذا تلقينا أي معلومات حول أي حادث وقع على طول الخط الأزرق، فسنكون في غضون 15 إلى 20 دقيقة في الموقع منطلقين من المكان الذي نقوم بدوريات فيه أو من القاعدة. يتعيّن على كل ضابط ارتباط أن يعرف جميع الطرق وأن يكون على دراية بالمنطقة».

أحد المواقع التي يزورها فريقه كل أسبوع هو موقع نائي لليونيفيل (يرتفع 1600 متراً عن مستوى سطح البحر)، يتمركز فيه جنود حفظ سلام هنود ويقع

على جبل الشيخ في بلدة شبعا وغير متصل بالطريق، «وعلينا أن نتسلق التل سيراً على الأقدام، وهو ما يستغرق ما بين 30 إلى 40 دقيقة».

أثناء التجوّل في المناطق المنوطة بهم على مدار اليوم، يزور ضباط الارتباط التابعون لليونيفيل مواقع البعثة في طريقهم. وأثناء جولتنا مع المقدم غوبالان، توقف فريقه أيضاً لزيارة ثلاثة مواقع يتمركز فيها جنود حفظ سلام هنود.

الرائد د. كاكوتي، ضابط هندي، قال: «إنهم (ضباط الارتباط) يمرّون دائماً من عندنا ويتبادلون معنا أحدث المعلومات المفيدة للجانبين (عن الوضع على الأرض وأنشطة الطرفين على طول الخط الأزرق)».

من أكثر الحوادث شيوعاً في القطاع الشرقي الانتهاك غير المقصود للخط الأزرق من قبل الرعاة وقطعانهم، مع الاشارة الى أن جزءاً كبيراً من هذا الخط لم يتم تعليمه بعد في هذا القطاع. وفي حال جرى اعتقال الرعاة من قبل الجيش الإسرائيلي، فإن ضباط الارتباط في اليونيفيل يشرعون بمساعيهم لإعادتهم إلى لبنان.

وعن ذلك قال: «فرع الارتباط ينسّق مع الجانبين، ونعمل على تسهيل عودتهم عبر المنطقة مايك 1 (رأس الناقورة). ويكون فرع الارتباط موجوداً دائماً عند حدوث عمليات الافراج المشابهة».

المحطة التالية كانت نقطة مراقبة تابعة لليونيفيل تقع على إحدى القمم ويتم العمل فيها بين الساعة 6:30 صباحاً والسابعة مساءً.

وأثناء مغادرته النقطة، قال المقدم غوبالان: «لقد تحققنا للتوّ مما إذا كان هناك أي تحرّك للجيش الإسرائيلي. أفاد جنود حفظ السلام الهنود أن الجيش الإسرائيلي أجرى دورية مؤللة روتينية (جنوب الخط الأزرق) ثم عادت أدراجها».

محطته التالية كانت بركة صغيرة في بلدة شبعا. الأمر المثير للاهتمام في هذه البركة هو أن الخط الأزرق يمرّ بها، تاركاً ثلثيها في الجانب اللبناني والثالث في الجانب الإسرائيلي. في عدة مناسبات، يجتمع هنا المدنيون اللبنانيون وينظمون المظاهرات.

وقال: «في كلّ مرّة تحدث مثل هذه الأمور، يؤدي جنود حفظ السلام الهنود دائماً دور الدروع البشرية لمنعهم من الذهاب إلى الجانب الآخر (عبور الخط الأزرق)»، مضيفاً أن ضباط الارتباط الذين يراقبون الوضع ينسّقون مع فرقهم جنوب الخط الأزرق. وتساعد مثل هذه الاتصالات في منع الأعمال الاستفزازية، وبالتالي تهدئة التوترات.

وبينما كان يقترب من نقطة ساخنة أخرى، في الوزاني، رأى بعض الأنشطة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي جنوب الخط الأزرق. ولكن لم يمضِ وقت طويل حتى اكتشف أنه نشاط روتيني للجيش الإسرائيلي.

كما أن بعض الأنشطة على الجانب اللبناني من الخط الأزرق تثير التوترات على الجانب الآخر، والعكس صحيح. على سبيل المثال، قبل يوم واحد فقط من جولتنا مع المقدم غوبالان، جرى حادث على الخط الأزرق، قيل أنه أتى من الجانب اللبناني في اليوم السابق، وأبقاه وفريقه مستيقظين حتى منتصف الليل.

ويختتم ضباط الارتباط في اليونيفيل يوم عملهم العادي بعد تقديم التقارير إلى المقرّ العام في الناقورة.

وعن ذلك قال المقدم غوبالان: «بعد تسيير الدوريات اليومية، تقدم جميع فرق الارتباط تقارير يوميّة إلى مقرّ قيادة فرع الارتباط في الناقورة. كما نقدم، إن أمكن، دليلًا مرئياً على الحوادث (بالصور أو مقاطع الفيديو)».

على مدى السنوات الأربع وعشرين التي قضاها في الجيش الماليزي، كانت اليونيفيل أوّل مهمة تابعة للأمم المتحدة يخدم فيها المقدم غوبالان، وهو راضٍ تماماً عمّا أنجزه هنا.

وأشار غوبالان الى أن ضباط الارتباط في اليونيفيل يجب أن يمتلكوا معنويات ومهارات عالية، كونهم يملكون القليل من الوقت للترفيه أو حتى التواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم في الوطن.

وتابع: «عليك أن تجد طريقة للترفيه عن نفسك لأن لديك وظيفة مرهقة تمتد لساعات طويلة. وعليك أن تكون مستعداً جداً، حيث تقع الحوادث أحياناً في المساء، وأحياناً أخرى في وقت متأخّر من الليل».

ومع ذلك، فإنه يجد عمله مثيراً للاهتمام.

«إنها وظيفة مثيرة للاهتمام بالنسبة لي، وهي حقّاً تجربة رائعة للغاية».

تيلاك بوخاريل - مكتب اليونيفيل الإعلامي

المقدم جوبالان بالام (الثاني من اليمين) يتوقف للحظة خلال زيارة روتينية لمركز مؤقت للأمم المتحدة.

الحفاظ على الوتيرة العملياتية

الدوريات، سواء المؤللة أو الراجلة أو الجويّة، التي يقوم بها أكثر من عشرة آلاف جندي حفظ سلام تابع لليونيفيل يومياً، تشكل العناصر الأساسية للوتيرة العملياتية الإجمالية للبعثة، والتي تمّ الحفاظ عليها جيداً على الرغم من التحدّيات العديدة التي نتجت عن جائحة الكوفيد-19.

تُظهر مقارنة عدد الأنشطة العملياتية التي تم إجراؤها خلال الأشهر الأربعة لإنتشار الجائحة، من 1 آذار إلى 30 حزيران 2020، أن جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل نفّذوا في الواقع عدداً من هذه الأنشطة أكثر من الأشهر المماثلة من العام السابق، حيث قفز العدد من 54.500 إلى 56.530 نشاط، أي بزيادة إجمالية قدرها 3.7%.

ويشمل ذلك أيضاً زيادة مدّة الدوريات الجويّة اليوميّة من حوالي 74 دقيقة إلى 82 دقيقة، بينما ظلّ عدد الدوريات الراجلة والمؤللة عند مستويات مماثلة.

إلا أنه، وبسبب بروتوكولات التباعد الاجتماعي والتدابير الوقائية الأخرى المتّخذة في خضم الجائحة، انخفض عدد الأنشطة التي أُجريت مع القوات المسلحة اللبنانية من 17.4% إلى 13%، ثم ارتفعت إلى 16% في تموز.

في معرض تسليط الضوء على أهمية هذه الأنشطة العملياتية، ذكر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في تقريره الأخير عن اليونيفيل أن نمط عمليات اليونيفيل ووتيرة دورياتها، يعملان كرادع للعابثين المحتملين ويوفران لليونيفيل القدرة على ردع التصعيد ومنعه وخفضه وفضّ النزاعات بسرعة. وجاء في تقريره: «لقد ثبت أن هذا مفيد خلال حوادث التوتر المتصاعد».

من ناحية أخرى، فإن أنشطة إزالة الألغام التي يقوم بها جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل – التي أُجريت منذ عام 2006 – تمثّل مهمة إنقاذ تضطلع بها البعثة.

وخلال الجائحة، عملت وحدات إزالة الألغام الكمبودية والصينية التابعة لليونيفيل بلا كلل على تطهير المناطق الموبوءة بالألغام الفتّاكة.

في الفترة الممتدة بين 1 آذار و30 حزيران 2020، قامت هذه الوحدات بتطهير 4097 متراً مربعاً من الأراضي في إطار عمليات إزالة الألغام لدعم عملية وضع العلامات على الخط الأزرق وكذلك بالقرب من مواقع اليونيفيل. وعلاوة على ذلك، قاموا بتطهير حوالي 500 كيلومتراً مربعاً إضافية في إطار إزالة الألغام لأغراض إنسانية. وخلال الفترة نفسها، وجد خبراء إزالة الألغام التابعون لليونيفيل 101 لغماً مضاداً للأفراد وقاموا بتدميرها.

تيلاك بوخاريل - مكتب اليونيفيل الإعلامي

مجرّب وموثوق به على مدى 14 عاماً،

المنتدى الثلاثي يواصل تحقيق النتائج

إن الرابع عشر من آب 2006 هو يوم مهم للغاية في تاريخ اليونيفيل، وذلك لأنه اليوم الذي دخل فيه وقف الأعمال العدائية بين لبنان و إسرائيل حيّز التنفيذ. كما أنه مهم لسبب خاص آخر غير معروف لمعظم الناس، ذلك أنه تاريخ عقد الاجتماع الثلاثي الأول في موقع للأمم المتحدة على الخط الأزرق في معبر رأس الناقورة. كانت تلك المرة الأولى في النزاع اللبناني-الإسرائيلي التي يجلس فيها جيشا الجانبين وجهاً لوجه في غرفة للحوار، تحت رعاية اليونيفيل.

بناءً على قرار مجلس الأمن الدولي 1701، الذي صدر قبل ذلك ثلاثة أيام، كان لدى اليونيفيل ولاية لتنسيق أنشطتها مع كلا الطرفين لانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان ونشر القوات المسلحة اللبنانية في المنطقة. وعليه، دعت اليونيفيل الطرفين – القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي – إلى اجتماع ثلاثي. وكان هدفها الأساسي هو تجنّب حدوث أي سوء فهم أو اشتباكات أثناء انسحاب الجيش الإسرائيلي وانتشار القوات المسلحة اللبنانية لاحقاً حتى الخط الأزرق.

بينما كان من المفهوم أن يحتاج الطرفان إلى إقناع لحضور الاجتماع الأولي، نظراً لارتفاع مستويات التوتر وانعدام الثقة بعد الخسائر العديدة والأضرار الجسيمة التي سببتها حرب عام 2006، وافق الطرفان طواعية على الحضور، وهكذا تأسس المنتدى الثلاثي كما نعرفه اليوم. تم اختيار موقع اليونيفيل 1-32A في رأس الناقورة على اعتبار أنه المكان الأنسب للاجتماع كونه الموقع الوحيد الذي تتواجد فيه اليونيفيل والذي يمكن للجيش الإسرائيلي دخوله بسهولة دون الحاجة إلى ترتيبات لوجستية أو أمنية.

يشار إلى أن الطرفين حضرا طواعية قرابة 140 اجتماعاً حتى أيلول 2020. تخلل هذه الاجتماعات مناقشات مكثفة ولم ينسحب مطلقاً أي من الأطراف، وهذا انعكاس ليس فقط لنجاح المنتدى الثلاثي ولكن أيضا للثقة التي أبدتها الأطراف في اليونيفيل كوسيلة لحلّ القضايا الخلافية على طول الخط الأزرق.

الاجتماعات الثلاثية يترأسها رئيس بعثة اليونيفيل ويحضرها وفود من كل من القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي. المنتدى فريد من نوعه ولا يجب التقليل من أهميته الإستراتيجية لأنه المنتدى الوحيد المعترف به والذي يحضره بشكل مشترك ممثلو كل من لبنان وإسرائيل. تُعقد الاجتماعات كل ستة أسابيع تقريباً مع امكانية الدعوة لعقد اجتماع استثنائي عاجل إذا استدعت خطورة الوضع ذلك. وقد حدث هذا في عدة مناسبات بعد حوادث خطرة وحالات تصعيد على مرّ السنين.

وقد سمح نجاح هذه الاجتماعات الأولية للمنتدى الثلاثي أن يتطور على مرّ السنين، ليصبح مقبولاً كآلية ارتباط وتنسيق أساسية متاحة للأطراف لحلّ القضايا الخلافية ومسببات التوتر المحتملة بطريقة مهنيّة.

يتيح هذا المنتدى الفريد للأطراف عرض القضايا التي تهمهم بطريقة مفتوحة وغير مشروطة بهدف التوصّل إلى اتفاق بين الجميع، تحت رعاية اليونيفيل. وعلى مرّ السنين، نجح المنتدى الثلاثي في تقديم عدد من الترتيبات المحلية وإجراءات بناء الثقة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تعليم الخط الأزرق، وقطاف الزيتون في بليدا، ومنتجعات الوزاني، والعمل في المناطق الحساسة.

لم تتحقق هذه الإنجازات بين عشيّة وضحاها. ففي الخلفية تتواصل سكرتارية المنتدى الثلاثي بقيادة اليونيفيل مع الأطراف بلا كلل – سواء بشكل ثنائي أو من خلال المناقشات المستمرة ذهاباً وإياباً سعياً إلى إيجاد أرضية مشتركة كافية للأطراف للتوصّل إلى تفاهم.

يمكن أن تؤدي المفاوضات في بعض الأحيان إلى اتفاق. إلا أن ذلك ليس هو الحال دائماً، حيث لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعيّن القيام به. ومع ذلك، فإن المنتدى الثلاثي هو آلية مجرّبة وموثوق بها يثق بها الأطراف وتلعب دوراً رائداً في تسهيل التقدّم. غير أنه لا يمكن قياس القيمة الحقيقية لهذا المنتدى فقط من خلال عدد الاتفاقات التي تم تحقيقها بنجاح، بل من خلال قبول كلا الطرفين به كآلية أساسية لحلّ القضايا الخلافية واستمرار ثقتهم وإيمانهم بالعملية.

وحتى يومنا هذا، لا تزال الآلية الثلاثية أساسية لبناء الثقة. إنها الأداة الأساسية لليونيفيل للارتباط والتنسيق الاستراتيجي بين الأطراف، وهي حجر الزاوية لانخراط جميع الأطراف.

يمثل المنتدى الثلاثي بنجاحه المستمر مثالاً فريداً لما يمكن أن تحققه عملية السلام عندما تختار أطراف النزاع التعاون في إطار مفيد للطرفين يمكننا من خلاله خلق الثقة والقيام بدورنا في المساهمة في اتفاق طويل الأمد.

يوجين فريل - مسؤول سكرتارية المنتدى الثلاثي

مثال يحتذى في اليونيفيل

خطة إدارة مياه الصرف الصحي

تبرز اليونيفيل بين بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم في مجال الحدّ من البصمة البيئية لعمليات حفظ السلام على المجتمعات المضيفة.

من خلال محطات معالجة مياه الصرف الصحي البالغ عددها 21 ذات السعة العالية المنتشرة في منطقة عمليات البعثة التي تبلغ مساحتها 1060 كيلومتراً مربعاً في جنوب لبنان، تقدم اليونيفيل خدماتها ليس فقط لحفظة السلام التابعين لها ولكن أيضاً لآلاف الأشخاص من المجتمعات المضيفة. وهذه المحطات لديها القدرة على خدمة ما يصل إلى 25.000 شخص.

وعملاً بالتزام البعثة بتقليل البصمة البيئية في المجتمعات التي تعمل فيها، يوجد لدى اليونيفيل أيضاً خمسة أنظمة إضافية للتخلص من المياه العادمة، والتي تعالج مياه الصرف الصحي بطريقة صديقة للبيئة.

ووفقاً لمهندس اليونيفيل المسؤول عن إدارة معالجة مياه الصرف الصحي، لوكوواتاج كمال غنانيندرا بيريرا، فإن محطة معالجة مياه الصرف الصحي في الناقورة وحدها تخدم حوالي ستة آلاف شخص، أربعة آلاف منهم من بلدة الناقورة وألفي شخص آخرين يعيشون في المقرّ العام لليونيفيل، مضيفاً ان المحطة لديها طاقة إضافية بنسبة 20 في المائة.

ولفت الى انه «يتم اختبار المعايير بشكل دوري في الجامعة الأميركية في بيروت، ويتم تفريغ المياه المعاد تدويرها في البحر، وما تبقى من المياه المعاد تدويرها تستخدم في جميع أنحاء المقرّ العام لأغراض الري وغيره».

في آذار 2019، اجتمع مسؤولو البيئة ومختصون في مجال المياه والصرف الصحي من 15 بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة حول العالم في جنوب لبنان ليشاهدوا خطة اليونيفيل الناجحة لإدارة مياه الصرف الصحي والمياه العادمة ويطلعوا عليها عن كثب.

وخلال جولتهم التعليمية، أمضى موظفو الأمم المتحدة البالغ عددهم 23 شخصاً أسبوعاً حضروا خلاله الدروس وزاروا خمس محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي.

جاكلين أموكو، من وحدة الدعم الفني البيئي التابعة للأمم المتحدة في بريندیزي بإيطاليا، قالت إن الجولة كانت مفيدة للموظفين في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لناحية التفكير بطريقة «تتجاوز العمل البديهي لمحطات معالجة مياه الصرف الصحي».

وأضافت: «لهذا السبب تعتبر عملية معالجة مياه الصرف الصحي في اليونيفيل مهمة للغاية. إنها تجعل البعثات تدرك أنه حتى في الظروف الميدانية الصعبة للغاية، يمكننا أن نبذل جهداً أكبر لتنفيذ بنية تحتية أكثر استدامة لمياه الصرف الصحي».

وأشارت السيدة أموكو إلى أن إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أطلقت – في إطار جدول أعمال ذي أولوية عالية – استراتيجية بيئية لحفظ السلام، وكذلك للتعامل مع المخاطر.

وأضافت: «لقد واجهنا وضعاً أصبحت فيه مياه الصرف الصحي تمثل تحدياً للبيئة الميدانية، والآن نريد أن نفعل المزيد لرفع الوعي من أجل تحسين هذا الوضع في جميع المجالات».

وفي نهاية الجولة، تحدث تيري تريمبلاي، وهو أحد المشاركين من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، فقال إن معرفة «النظام المركزي» لليونيفيل يمكن أن يكون مفيداً في معالجة تحديات إدارة مياه الصرف الصحي في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

أما سيفيت برامونو، وهي من قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، فأشارت الى أن تكنولوجيا اليونيفيل تتطلب صيانة أقل، وبالتالي فعالة من حيث التكلفة وسهلة الاستخدام، مضيفة ان ذلك «سيكون جيدا للوحدات العاملة في المناطق النائية».

بدوره، كاساي أتسيمي، من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، فقال ان المثال الذي تقدمه اليونيفيل يعطي مجالاً للبعثات للتفكير في آفاق جديدة وبالتالي تصميم محطات فعّالة من حيث التكلفة.

تجدر الإشارة الى أن أكثر من عشرة آلاف جندي حفظ سلام وأكثر من 800 موظف مدني يعملون حالياً مع اليونيفيل.

تيلاك بوخاريل - مكتب اليونيفيل الإعلامي

هل تعلم؟ الهند

الهند، وهي إحدى أقدم الحضارات في العالم، يعتبر تراثها الغني بمثابة بوتقة للأديان والتقاليد والعادات. وتكمن أبرز معالم التراث الهندي في كنوز الفن والعمارة والرقص الكلاسيكي والموسيقى والنباتات والحيوانات والفلسفة العلمانية الفطرية لشعب هذا البلد.

مارك توين، أب الأدب الأميركي، قال ذات مرة: «الهند هي مهد الجنس البشري، ومنبع الخطاب الإنساني، وأم التاريخ، وجدة الأسطورة، والجدة الكبرى للتقاليد. إن المواد الأكثر قيمة والأكثر إفادة في تاريخ الإنسان لا نجدها إلا في الهند». ولا تزال الهند تجسّد شهادة دائمة على كلماته في يومنا هذا، حيث تظل الهند واحدة من أقدم الحضارات في العالم بتنوعها الإثني والعرقي وتراثها الثقافي الغني.

وباعتبارها سابع أكبر دولة في العالم، تتفرد الهند عن بقية آسيا، حيث تتميّز بجبالها وبحرها، مما يمنح البلاد هويّة جغرافية مميزة. في الهند تشمخ جبال الهيمالايا العظمى في الشمال، وتترامى البلاد جنوباً الى المحيط الهندي بين خليج البنغال في الشرق وبحر العرب في الغرب.

منذ عام 1948، كان للهند مساهمة طويلة ومتميّزة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جميع أنحاء العالم. وحالياً، هناك حوالي 5500 من الأفراد العسكريين والشرطة يخدمون في مختلف عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة، مما يجعل الهند خامس أكبر مساهم بقوات عسكرية. يذكر أن أكثر من مائتي ألف عسكري هندي خدموا في 49 بعثة من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة البالغ عددها واحد وسبعون والتي أنشئت في جميع أنحاء العالم منذ عام 1948، مع الاشارة الى أن المساهمة الهندية في اليونيفيل تشتمل على كتيبة واحدة، إلى جانب ضباط أركان وطاقم طبي.

تنتشر الكتيبة الهندية العاملة في إطار اليونيفيل منذ عام 1998، حيث حلّت محل الكتيبة النرويجية. في السنوات الـ22 الماضية خدم الجنود الهنود في إحدى أكثر المناطق وعورة وحساسية في منطقة عمليات اليونيفيل في جنوب شرقي لبنان. وعلى الرغم من التضاريس الوعرة والظروف الجوية القاسية التي تمتد لفترة طويلة، تمكنت الكتيبة من القيام بمسؤولياتها في المنطقة ومن إجراء عمليات تعقيم بمثابرة مطلقة، وبالتالي الحفاظ على الوتيرة العملياتية في المنطقة التي تبلغ مساحتها 115 كيلومتراً مربعاً.

يذكر أن جنود حفظ السلام الهنود في اليونيفيل، الذين انضم إليهم الجنود الكازاخستانيون في تشرين الأول

2018، يراقبون منطقة غير مرسّمة وغير مسيّجة على امتداد حوالي 16 كيلومتراً من الخط الأزرق البالغ طوله 120 كيلومتراً، مع الإشارة الى أن المنطقة حسّاسة للغاية لوجودها على مثلث حدودي بين لبنان وسوريا وإسرائيل. كما أن أحد مواقع الأمم المتحدة (4 UNP-7A) ونقطة المراقبة (OP1)، اللذان يقعان على ارتفاع 1370 متراً و1800 متراً على التوالي، كلاهما يتمركز فيهما جنود هنود، وهما من بين أعلى مواقع اليونيفيل.

إلى جانب أداء واجباتهم العملياتية، يُعرف جنود حفظ السلام الهنود بعلاقاتهم وروابطهم القوية مع المجتمعات المضيفة. ويبذل الجنود الهنود كل ما في وسعهم لدعم المجتمعات المحلية، حيث يبدأ هذا الدعم بالمساعدة الطبية والبيطرية ولا ينتهي بمكافحة الحرائق. وكان هذا واضحاً بشكل خاص خلال جائحة الكوفيد-19، وذلك عندما دعم جنود حفظ السلام الهنود التابعون لليونيفيل بانتظام المزارعين في المنطقة من خلال تقديم المساعدة البيطرية وكذلك المستوصفات المحلية لمواجهة النقص الحاد في الأدوية. وقد ساهم ذلك في الحفاظ على الاستقرار والأوضاع الطبيعية في منطقة عملياتهم.

العقيد نارايان سينغ بهاتي، قائد الكتيبة الهندية، قال إن الكتيبة ابتكرت برامج تعاون مدني- عسكري «مفصّلة ومرنة»، حيث يتضح التنفيذ الناجح لها من خلال العلاقة الوطيدة مع سكان المنطقة. وتابع قائلاً: «بالنسبة إلى الكتيبة الهندية، لبنان بكل صدق وطننا الثاني، وسنواصل العمل من أجل السلام والاستقرار لهذه الأرض المباركة وشعبها تماماً كما نفعل لبلدنا».

الرائد ارشيل موهيت - الكتيبة الهندية في اليونيفيل

مجلس الأمن الدولي

يؤكد إلتزامه القوي بولاية اليونيفيل

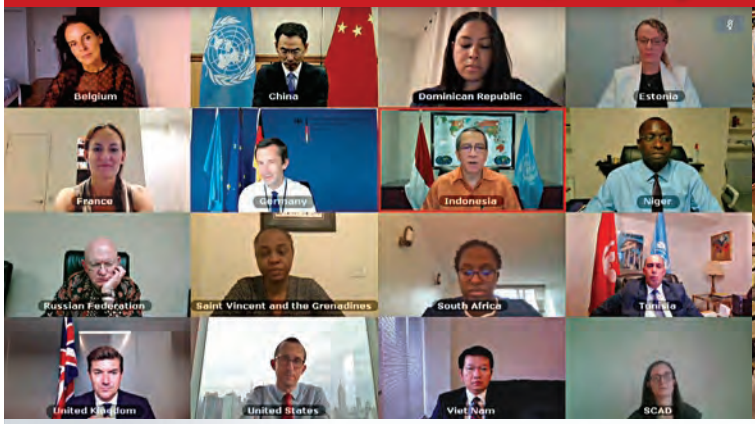

تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار 2539 في 28 آب، والذي مدد بموجبه ولاية اليونيفيل لمدة عام. وأعاد المجلس التأكيد على «إلتزامه القوي والمستمر» بولاية اليونيفيل في لبنان بموجب القرار 1701 (2006) مع توضيح توقعاته ومتطلباته نحو تحقيق الأهداف المنوطة بها. **وفي ما يلي بعض المقتطفات:**

- شدد على الدور «البناء» الذي تقوم به الآلية الثلاثية لليونيفيل في تسهيل التنسيق وتهدئة التوترات، وشجع على اتخاذ تدابير لزيادة تعزيز قدرات هذه الآلية.

- شجع الأطراف على تسريع جهودها بالتنسيق مع اليونيفيل لتحديد الخط الأزرق وتعليمه بشكل مرئي بكامله، بما في ذلك النقاط الخلافية.

- دعا القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل إلى زيادة تعزيز أنشطتهما المنسّقة.

- شجع لبنان على نشر فوج نموذجي وسفينة دورية في عرض البحر، وعلى القيام بالاشتراك مع اليونيفيل بوضع معايير مرجعية وجداول زمنية لزيادة تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية البرية والبحرية من أجل انتشارها الفعال والدائم في جنوب لبنان والمياه الإقليمية اللبنانية.

- فوّض اليونيفيل باتخاذ تدابير مؤقتة وخاصة لتقديم الدعم للبنان وشعبه في أعقاب انفجارات 4 آب في مرفأ بيروت.

- أدان جميع الانتهاكات للخط الأزرق، جواً وبراً، ودعا الأطراف بشدة إلى احترام وقف الأعمال العدائية. وطلب من الأمين العام تقديم تقارير فورية ومفصلة عن كافة انتهاكات القرار 1701 (2006) وسيادة لبنان.

- حث جميع الأطراف على ضمان حرية حركة اليونيفيل ووصولها إلى الخط الأزرق بجميع أجزائه، وطلب من الأمين العام تقديم تقارير فورية ومفصلة عن القيود المفروضة على حرية حركة اليونيفيل، بما في ذلك المناطق المحددة التي لا تستطيع اليونيفيل الوصول إليها وسبب ذلك.

- حث على اتخاذ تدابير لتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام، ودعا لبنان للتحقيق مع مرتكبي أي أعمال عدوانية ضد اليونيفيل وتقديمهم للعدالة، ومطالبة الأمين العام بالإبلاغ عن هذه الحوادث والتحقيقات ذات الصلة.

- دعا لبنان إلى تسهيل وصول اليونيفيل الفوري والكامل إلى المواقع التي تطلبها اليونيفيل لغرض التحقيق السريع، بما في ذلك جميع المواقع ذات الصلة شمال الخط الأزرق المتعلقة باكتشاف الأنفاق التي تعبر الخط الأزرق.

- طلب من الأمين العام تقديم خطة لتنفيذ توصياته الأخيرة بشأن تقييم موارد اليونيفيل، وتقديم خيارات لتحسين كفاءتها وفعاليتها.

- طلب من اليونيفيل دعم تنفيذ خطة العمل بشأن المرأة والسلام والأمن، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، ودعا إلى المشاركة الكاملة والفعالة والهادفة للمرأة في جميع جوانب العمليات.

- خفض سقف القوات المأذون به من 15.000 الى 13.000. [يبلغ عديد اليونيفيل الحالي حوالي 10.300 جندي].

الاستغلال والإيذاء الجنسيان

اعرف القواعد: فإنه لا عذرَ لمن يجهلها!

- يجب علينا في جميع الأوقات أن نعامل السكان المحليين بطريقة ترعى حرمتهم وتصون كرامتهم.
- الاستغلال والإيذاء الجنسيان سلوك مرفوض ومحظور على جميع موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.
- الاستغلال والإيذاء الجنسيان سلوك يهدّد حياة الناس الذين نسخّر جهودنا في خدمتهم وتوفير الحماية لهم.
- الاستغلال والإيذاء الجنسيان سلوك يقوّض دعائم الانضباط ويسيئ إلى سمعة الأمم المتحدة.

كل شخص يعمل تحت راية الأمم المتحدة يجب عليه أن يمتثل النواهي التالية:

- **يُحظر حظراً مطلقاً** ممارسة أي نشاط جنسي مع أيّ شخص دون سن الثامنة عشرة (بصرف النظر عن سن الرشد أو سن الرضا السارية محلياً أو المعمول بها في بلدي). والتذرع بخطأ الاعتقاد فيما يتعلق بعمر الشخص غير مقبول؛
- **يُحظر حظراً مطلقاً** ممارسة الجنس مع أيّ شخص لقاء مال أو فرصة عمل أو معاملة تفضيلية أو بضاعة أو خدمات، سواء كانت الدعارة قانونية في بلدي أو البلد المضيف أم لا؛
- **يُحظر حظراً مطلقاً** الخوض في أيّ شكل من أشكال السلوك الجنسي الذي ينطوي على إهانة أو إذلال أو استغلال؛

وإنني أُدرك تمام الإدراك:

- أن الاشتراك في أيّ فعل من أفعال الاستغلال والإيذاء الجنسيين سيخضع للتحقيق والملاحقة القضائية إن لزم الأمر؛
- أن أيّ فعل من أفعال الاستغلال والإيذاء الجنسيين ثَبت وقوعُه يؤدي إلى اتخاذ تدابير يمكن أن تشمل تمثيلاً لا حصراً: تعليق المهام والإعادة الفورية إلى الوطن والفصل عن العمل والسجن والمنع من أيّ فرصة للعمل بالأمم المتحدة في المستقبل؛
- أنني إذا كنت شاهداً على تورّط غيري، أيًّا كان منصبهم أو درجة أقدميتهم، في أفعال الاستغلال والإيذاء الجنسيين، فإن عليّ المسؤولية أن أتخذ جميع الإجراءات الممكنة لوقف الفعل المرتكب والتبليغ عن الحادث فوراً لدى قائدي أو مديري؛
- أن تقاعسي عن التدخل أو التبليغ عن الفعل المرتكب هو إخلال بمعايير السلوك المعمول بها في الأمم المتحدة. **ولا يسعني التذرع بشيء!**

لا عذرَ • ولا تسامح

لمن تورط في أفعال الاستغلال والإيذاء الجنسيين

للاطلاع على مزيد من المعلومات،
انظر موقع قضايا السلوك والانضباط التابع للبعثة:
https://me.cosmos.dfs.un.org/UNIFIL/sites/RCDT

عدم التسامح إطلاقا
إزاء حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين

تلتزم اليونيفيل بأعلى معايير السلوك والإنضباط

تلتزم اليونيفيل ضمان أن يتصرف أفرادها وفقاً لأعلى معايير السلوك والتصرّف. وكحفظة سلام نفتخر بما نقوم به فإننا:

- نعامل سكان لبنان باحترام وإجلال في جميع الأوقات؛

- نلتزم على الدوام بأعلى معايير السلوك المتوقعة من موظفي الأمم المتحدة؛

- لن نهدد أبداً حياة الناس الذين نخدمهم ونحميهم؛

- لن ننخرط ابداً في سلوك يقوّض الانضباط ويضرّ بسمعة الأمم المتحدة والدول التي نحمل أعلامها؛

في حال لاحظتم وجود أي تصرّف قد لا يرقى إلى مستوى هذه المعايير العالية، **الرجاء إبلاغنا عنه** عن طريق الإتصال بقسم السلوك والانضباط الإقليمي عبر **البريد الإلكتروني: unifil-cdu@un.org** أو عبر الإتصال بالأرقام الهاتفية التالية:
01- 926215/6/7/8/9

لمشاهدة وقراءة مقالتنا المتعددة الوسائط والبرامج الإذاعية
والتلفزيونية حول أنشطة اليونيفيل في جنوب لبنان.

SCAN ME

EN: @UNIFIL_
AR: @UNIFILarabic
UNIFIL FC: @stefanodelcol

unifil_official

YouTube
EN: UNIFILVIDEOUNIT
AR: UNIFILARABIC

facebook.com/UNIFIL

flickr.com/photos/unifil

unifil.unmissions.org